

اتجاهات الجمهور إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان (٢٠٢٤) دراسة ميدانية

م.م احمد صلاح مهدي

جامعة بغداد / كلية الاعلام

Audience Attitudes Towards Al Jazeera's Media Coverage of Events in Lebanon (2024) A Field Study

Ass. Lec Ahmed Sahah Mahdi

University of Baghdad / College of Media

ملخص:

يعد الإعلام وسيلة هامة لتشكيل آراء الجمهور وتوجيه اهتمامه نحو القضايا والأحداث المختلفة. تلعب وسائل الإعلام الدولية دوراً بارزاً في نقل المعلومات وتحليل الأحداث، ومن بين هذه الوسائل قناة الجزيرة التي تتمتع بشعبية واسعة في العالم العربي، وتأتي أهمية هذه الدراسة من حاجة لفهم عميق وتحليل دقيق لتأثير الإعلام على الجمهور وكيفية استقباله لهذه الأخبار والمعلومات المقدمة. يمكن لنتائج الدراسة أن تساهم في تحسين الأداء الإعلامي وتوجيه البرامج والتغطيات بما يتوافق مع اهتمامات وتوقعات الجمهور. استخدم المنهج الوصفي التحليلي والذي يعد من أكثر المناهج ملاءمة لأهداف الدراسة الحالية وتساؤلاتها وفرضياتها. **الكلمات المفتاحية:** اتجاهات، الجمهور، قناة الجزيرة، عام ٢٠٢٤.

Abstract

The media is an important means of shaping the public's opinions and directing its attention towards various issues and events. International media plays a prominent role in transmitting information and analyzing events. Among these media is Al Jazeera, which enjoys wide popularity in the Arab world. The importance of this study comes from the need for a deep understanding and careful analysis of the media's influence on the public and how it receives this news and information provided. The results of the study can contribute to improving media performance and directing programs and coverage in line with the interests and expectations of the audience. The descriptive analytical method was used, which is one of the most appropriate methods for the objectives, questions and hypotheses of the current study. **Keywords:** trends, audience, Al Jazeera, 2024.

مقدمة:

يعد الإعلام وسيلة هامة لتشكيل آراء الجمهور وتوجيه اهتمامه نحو القضايا والأحداث المختلفة. تلعب وسائل الإعلام الدولية دوراً بارزاً في نقل المعلومات وتحليل الأحداث، ومن بين هذه الوسائل قناة الجزيرة التي تتمتع بشعبية واسعة في العالم العربي. في هذا السياق، تبرز أهمية إجراء دراسة ميدانية حول اتجاهات الجمهور إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان في عام ٢٠٢٤. فقد شهدت لبنان تطورات سياسية واقتصادية هامة خلال هذا العام، مما يجعل من الضروري فهم كيفية استجابة الجمهور لتغطية القناة لهذه الأحداث. وفي عصر تسوده الكثافة الإعلامية وتنوع الوسائط، يعتبر رصد اهتمام الجمهور بوسائل الإعلام أمراً حيوياً لفهم ديناميكيات التواصل العام وتأثيرها على المجتمع. بوسائل الإعلام تلعب دوراً حاسماً في تشكيل وجهات نظر الجمهور، صوغ رؤى واعتقاداتهم، وتوجيه تفكيرهم، و تحليل اهتمام الجمهور بوسائل الإعلام يساهم في تحديد الأنماط السلوكية والثقافية للجمهور، ويسهم في تحديد مدى تأثير الإعلام على شكل الرأي العام. إذ يعكس اختيار الجمهور لمحتوى معين أولوياتهم واهتماماتهم، وبالتالي يمكن استخدام هذه المعلومات لتحسين جودة الإعلام وتكييف البرامج والمحتوى لتلبية حاجات الجمهور بشكل أفضل..

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من حاجة لفهم عميق وتحليل دقيق لتأثير الإعلام على الجمهور وكيفية استقباله لهذه الأخبار والمعلومات المقدمة. يمكن لنتائج الدراسة أن تساهم في تحسين الأداء الإعلامي وتوجيه البرامج والتغطيات بما يتوافق مع اهتمامات وتوقعات الجمهور.

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- تعرف اتجاهات الجمهور إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤.
- تعرف دلالة فروقات متوسط الحساب لدرجة الأفراد داخل العينة في اتجاهاتهم إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ تبعاً لمتغير الجنس.
- تعرف دلالة فروقات متوسط الحساب لدرجة الأفراد داخل العينة في اتجاهاتهم إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ تبعاً لمتغير العمر.
- تعرف دلالة فروقات متوسط الحساب لدرجة الأفراد داخل العينة في اتجاهاتهم إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.
- تعرف دلالة فروقات متوسط الحساب لدرجة الأفراد داخل العينة في اتجاهاتهم إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ تبعاً لمتغير المهنة.
- تعرف دلالة فروقات متوسط الحساب لدرجة الأفراد داخل العينة في اتجاهاتهم إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ تبعاً لمتغير مدى المتابعة لقناة الجزيرة.

سؤال البحث:

ما اتجاهات الجمهور إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤؟

فرضيات البحث:

- ليس هناك وجود لفروقات ذات دلالات إحصائية بين متوسط الحسابات لدرجات الأفراد داخل العينة في اتجاهاتهم إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ تبعاً لمتغير الجنس.
- ليس هناك وجود لفروقات ذات دلالات إحصائية بين متوسط الحسابات لدرجات الأفراد داخل العينة في اتجاهاتهم إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ تبعاً لمتغير العمر.
- ليس هناك وجود لفروقات ذات دلالات إحصائية بين متوسط الحسابات لدرجات الأفراد داخل العينة في اتجاهاتهم إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.
- ليس هناك وجود لفروقات ذات دلالات إحصائية بين متوسط الحسابات لدرجات الأفراد داخل العينة في اتجاهاتهم إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ تبعاً لمتغير المهنة.
- ليس هناك وجود لفروقات ذات دلالات إحصائية بين متوسط الحسابات لدرجات الأفراد داخل العينة في اتجاهاتهم إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ تبعاً لمتغير مدى المتابعة لقناة الجزيرة.

الفصل الأول الإطار النظري

• **مفهوم الاتجاهات** تعدّ من المخرجات لعملية تنشئة الفرد اجتماعياً، حيث تتشكل لدى كل فرد أثناء نموه توجهات أو اتجاهات نحو الأفراد والجماعات والمؤسسات والمواقف والمواضيع الاجتماعية المختلفة. تتنوع الأمثلة على هذه المواضيع التي يكون الكثير منا اتجاهات بشأنها، ومنها الزواج من امرأة عاملة، الوظيفة الحكومية، الأجانب، الوحدة العربية، وغيرها. يُعدّ مصطلح "الاتجاهات" ترجمة لمفهوم "Attitudes" باللغة الإنجليزية، والذي استُخدم لأول مرة من قبل الفيلسوف الإنجليزي هربرت سبنسر عام ١٨٦٢ في كتابه "المبادئ الأولى" (الشرجي، ٢٠١٥: ١٣٥)، وفي الأصل، يشير مفهوم الاتجاه إلى وضعية معينة يتخذها الجسم للقيام بفعل محدد، لكن مع مرور الوقت توسّع المعنى ليشمل جميع أنواع الاستعدادات (حجاب، ٢٠٠٢: ١٢٤) يتنوع مفهوم الاتجاه النفسي باختلاف المعاني التي أظهرتها التعريفات العديدة التي قدمها الباحثون في مجال علم النفس الاجتماعي. هذا التنوع في التعريفات يسهم في تعزيز الفهم العميق لهذا المفهوم وما يرتبط به من متغيرات ذات أهمية. بصفة عامة، يمكن تصنيف هذه التعريفات إلى مجموعتين رئيسيتين: الأولى تنظر إلى الاتجاه النفسي بوصفه مفهوماً بسيطاً وأحادي البعد، حيث يقتصر على الجانب الوجداني أو التقويمي، بمعنى ارتباطه بمشاعر الفرد من حب أو كراهية تجاه أشخاص أو موضوعات أو أشياء معينة. (درويش، ٢٠٠٥: ٩٠) أما المجموعة الثانية، فتري أنه لا يقتصر على الجانب العاطفي أو الحكم الشخصي فقط، بل يشمل كذلك مكونين إضافيين. الأول

هو المكون المعرفي، الذي يمثل أفكار الفرد ومعتقداته تجاه موضوع الاتجاه. والثاني هو المكون السلوكي، الذي يعكس استعداد الفرد أو ميوله للاستجابة لذات الموضوع، بما يشمل نواياه وسلوكياته المحتملة. (عبدالله، ١٩٨٩: ١٤٠)

مكونات الاتجاه يتألف مفهوم الاتجاه من عناصر عقلية وأخرى عاطفية متداخلة، حيث يعزز كل منهما الآخر، كما أن للاتجاه ارتباطاً وثيقاً بالسلوك، بدرجات متفاوتة. وتظهر بعض درجات الاتجاه في سلوك الفرد وتدفعه إلى العمل للتعبير عن هذا الاتجاه. وتبعاً لذلك، صنفت دراسات علم النفس الاجتماعي مكونات الاتجاهات النفسية إلى ثلاثة عناصر أساسية على النحو التالي: (صيني، د.ت: ٨٨). المكون العاطفي (الانفعالي): يمثل هذا العنصر الاستجابة الشعورية للفرد والتي تؤثر على تقبله أو رفضه للاتجاه. وفقاً لإبراهيم (٢٠١٣: ١٠٥-١٠٦)، غالباً ما يرتبط هذا المكون بعواطف إيجابية مثل حب الوظيفة، التآلف مع الطلبة، والارتياح للمناخ الجامعي (مصباح، ٢٠١١: ٢٥١).

٢. المكون المعرفي (العقلي): يتجسد في مجموعة المعلومات والحقائق التي يمتلكها الفرد حول موضوع معين. كما أشار العبيدي (٢٠١٣: ١٢٦)، يعكس الاتجاه النفسي تصوراً معرفياً في ذهن الفرد قبل أن يصبح سلوكاً ظاهراً (مصباح، ٢٠١١: ٢٥١-٢٥٢).

٣. المكون النزوعي (السلوكي): يعبر هذا الجانب عن الأساليب السلوكية التي يتبناها الفرد تجاه موقف معين، سواء كانت إيجابية أو سلبية. وكما أوضح عابد (٢٠١٤: ٨٢)، فإن نوايا الأشخاص لتنفيذ سلوك محدد تعد إحدى تمثيلات هذا المكون. يمكن قياس هذه النوايا من خلال تعبيرات واضحة كالعزم على أداء سلوك معين أو من خلال الملاحظات والاستجابات اللفظية للاستبيانات

مفهوم التغطية الإخبارية وانواعها تعد التغطية الإخبارية جزءاً أساسياً من الإعلام الحديث وأداة فعالة تتيح للجمهور متابعة الأحداث المحلية والدولية، فضلاً عن كونها وسيلة محورية تؤثر في تشكيل الاتجاهات والرأي العام. (جونى، ٢٠١٣: ١٣٢) وعموماً، يتم تعريف التغطية الإخبارية باعتبارها عملية جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بحدث معين، مع استعراض تفاصيله المختلفة مثل أسبابه، مكان وقوعه، توقيته، الأطراف المشاركة فيه، وكيفية حدوثه. كما تشمل التغطية كل ما يساهم في تقديم الحدث بصورة مكتملة العناصر، بما يجعله ملائماً للنشر (أبوزيد، ١٩٩٢: ٢٥٥)

انواع التغطية الإخبارية على الرغم من عدم وجود اتفاق شامل بين المتخصصين والباحثين في مجال الإعلام على تصنيف أنواع محددة للتغطية الإخبارية، إلا أن البعض حاول تقديم تصنيفات استناداً إلى عوامل متعددة، من أبرزها:

• **العامل الزمني:** يعتمد هذا العامل على توقيت الحدث، سواء عند وقوعه أو توقعه، حيث تختلف التغطية الإخبارية باختلاف المرحلة الزمنية. (الحتو، د.ت: ١٨٨) وبذلك، تُقسم التغطيات إلى ثلاث أنواع رئيسية:

أ. **التغطية الإخبارية التمهيدية** هي التغطية التي تسبق وقوع الحدث فعلياً، وترتكز على جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بحدث متوقع لم يحدث بعد، لكن هناك مؤشرات تمهد لحدوثه. على سبيل المثال، يمكن أن نتناول هذه التغطية مواضيع مثل موعد انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة، فوز حزب سياسي معين في الانتخابات البرلمانية (كما هو الحال في العراق أو بريطانيا)، أو أية مؤشرات مشابهة. تركز هذه التغطية على استشراف مستقبل الأطراف المشاركة، سواء كانت ستتولى الحكم أو تتجه للمعارضة، وتتوّع أساليب تغطيتها لتشمل القضايا الوطنية والدولية بناءً على توجهات الأطراف الفائزة أو الخاسرة.

ب. **التغطية الإخبارية التسجيلية أو التقريرية** تهتم هذه التغطية بجمع التفاصيل المرتبطة بأحداث وقعت بشكل مفاجئ ولم تكن متوقعة، مثل استقالة وزير، حدوث زلزال، أو تحطم طائرة. قد تشمل أيضاً متابعة تفاصيل الأحداث المتوقعة، مثل ربط فوز المعارضة بالانتخابات بالإعلان عن تشكيل الحكومة وأسمائها. (عامر، ٢٠١٣: ٧٧)

ج. **تغطية المتابعة** تعتبر هذه التغطية امتداداً للتقارير التسجيلية، وتركز على متابعة تطورات أحداث سبق تناولها. من أمثلة ذلك الكشف عن تفاصيل جديدة حول استقالة وزير أو تطورات اتفاق سياسي تم توقيعه سابقاً.

يمكن تلخيص التغطيات الثلاث وفق توقيت الخبر كالتالي:

- التمهيدية: تسلط الضوء على الأحداث المتوقعة قبل وقوعها (مثل انعقاد مؤتمر أو بدء المحادثات كالمفاوضات النووية الإيرانية) .

- التسجيلية: تغطي التفاصيل الحاصلة أثناء انعقاد الحدث أو تطوراته المباشرة .

- المتابعة: تأتي لاحقاً لاستكمال التفاصيل وتحليل المواقف والانطباعات المرتبطة بالحدث أو نتائجه

• **اتجاه المضمون** يرتبط هذا البُعد بالطريقة التي تعتمدها القناة التلفزيونية في تناول الحدث وتعاطيها معه من حيث التحرير والتقديم (الحسن، ٢٠١٣: ٧٦) التغطية الإعلامية يمكن تصنيفها إلى عدة أشكال بناءً على المحتوى والمقاربة المستخدمة في تقديم الحدث. وتشمل هذه الأنواع:

١. التغطية المحايدة أو المجردة

تركز على عرض الحقائق الأساسية المرتبطة بالموضوع دون الدخول في التفاصيل أو الخلفيات المرتبطة به. هذا النوع من التغطية يبتعد عن مزج الخبر مع الآراء أو الخلط بين الواقع وجهات النظر. كمثال، التغطية الخاصة بحادثة إسقاط داعش للطائرة الروسية في شبه جزيرة سيناء المصرية أو إسقاط تركيا لطائرة حربية روسية قرب الحدود مع سوريا في نوفمبر ٢٠١٥، بالإضافة إلى وفاة الدكتور أحمد الجبلي في نفس الفترة. نجد أن بعض القنوات اقتصرت على ذكر تفاصيل محدودة عن الوفاة، بينما اتجهت أخرى للبحث عن الأسباب أو الحديث عن دوره السياسي وعلاقاته مع الأطراف المختلفة وتاريخ حياته.

٢. **التغطية التفسيرية** هذا النوع يجمع بين تقديم الحقائق الأساسية والمعلومات التوضيحية بهدف شرح أبعاد الحدث وتفاصيله. يتم في هذا النوع تسليط الضوء على البيئة المحيطة بالحدث، مثل الجوانب الجغرافية أو التاريخية أو الاقتصادية أو السياسية للدولة المرتبطة به. مثال على ذلك، التغطيات الإعلامية لأحداث "الربيع العربي" أو الحرب السعودية على اليمن، والتي غالباً تضمنت كمّاً ضخماً من الحقائق والمعلومات حول سكان هذه المناطق وأوضاعهم السياسية والاقتصادية والدينية. وينطبق هذا أيضاً على تغطية سقوط الموصل وتشكيل "الحشد الشعبي"، حيث جرى تحليل عناصر الحدث بشكل شامل. (الحمداي، ٢٠١٢: ١٦)

٣. **التغطية الملونة أو المتحيزة** تعتمد هذه التغطية على الانتقاء الجزئي للمعلومات وحذف أجزاء أخرى بغرض إبراز زاوية معينة من الخبر. قد تتضمن هذا النوع من التغطيات المبالغة أو تحريف الحقائق الأساسية، وغالباً ما يتم فيه خلط الوقائع بالرأي الشخصي. ولهذا السبب، توصف بأنها تغطية ملونة أو مشوّهة. وفقاً لملاحظات الباحث، يظهر هذا النوع بشكل متكرر في الإعلام العراقي والعربي عند تناول قضايا معينة مثل "الحشد الشعبي". (نصر، ٢٠٠٩: ٦٦) من المهم الإشارة إلى أن أنواع التغطية الإعلامية قد تتداخل أحياناً؛ فمثلاً، يمكن أن تكون التغطية تسجيلية وزمنية بطابع محايد أو متحيز أو حتى تفسيرية. بعبارة أخرى، نوع التغطية لا يتحدد فقط بزمان العرض بل يأخذ صفته أيضاً من طبيعة التناول والمضمون الإعلامي لها.

الفصل الثاني الإطار العملي

منهج البحث: استخدم المنهج الوصفي التحليلي والذي يعد من أكثر المناهج ملائمة لأهداف الدراسة الحالية وتساؤلاتها وفرضياتها. إذ يفيد هذا المنهج في رصد ظاهرة البحث كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار أو حجم الظاهرة (عباس والعبسي، ٢٠٠٧، ٧٤).

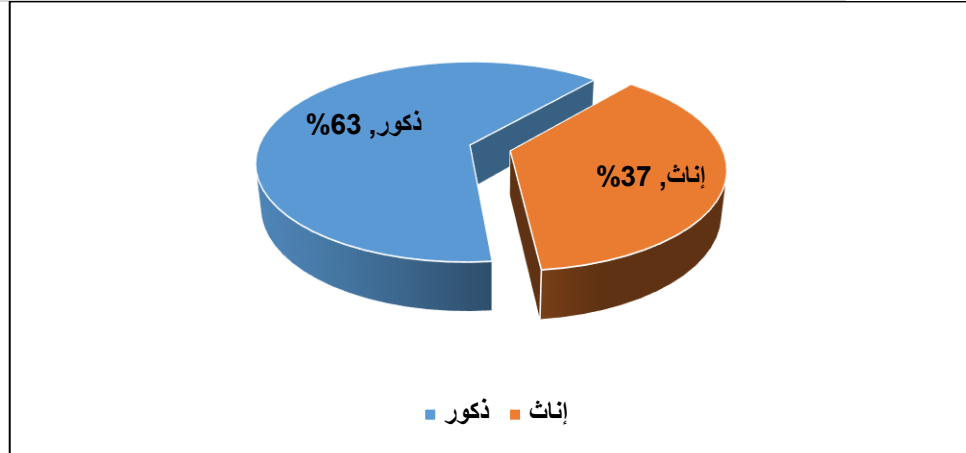
مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من جميع الأفراد اللبنانيين المتبعين لقناة الجزيرة والذين هم من أعمار مختلفة.

عينة البحث: تكونت عينة البحث من (٢٠٠) من الأفراد اللبنانيين المتبعين لقناة الجزيرة وتم اختيارهم تبعاً للطريقة العشوائية. ويبين الجدول الآتي توزيع العينة وفق متغيرات البحث: الجدول (١) توزيع العينة وفق متغيرات البحث

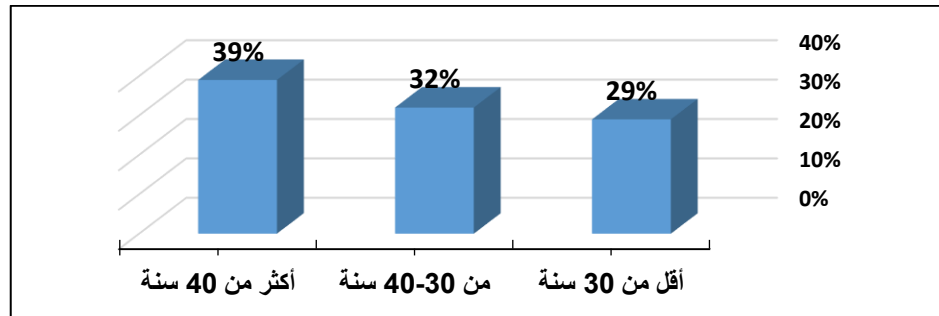
المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	١٢٦	٦٣٪
	إناث	٧٤	٣٧٪
العمر	أقل من ٣٠ سنة	٥٨	٢٩٪
	من ٣٠ - ٤٠ سنة	٦٤	٣٢٪
	أكثر من ٤٠ سنة	٧٨	٣٩٪
المستوى التعليمي	ثانوي فأقل	٧١	٣٥.٥٪
	جامعي	٩٩	٤٩.٥٪
	دراسات عليا	٣٠	١٥٪
المهنة	طالب	٢٦	١٣٪
	موظف قطاع خاص	٤٨	٢٤٪
	موظف قطاع حكومي	٤١	٢٠.٥٪

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٤) العدد (٣) تشرين الاول (٢٠٢٥)

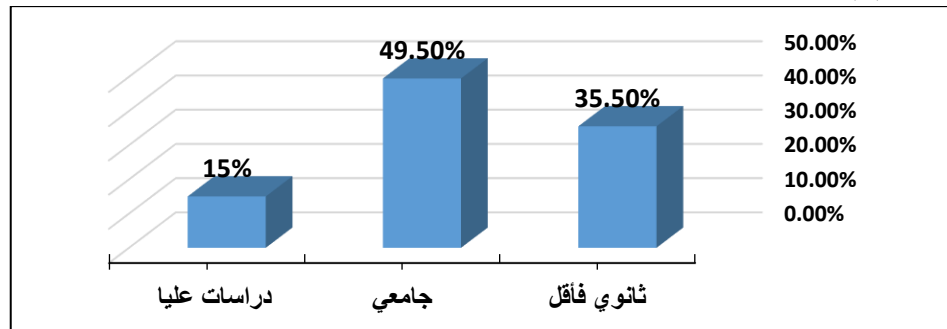
أعمال حرة	٥٠	%٢٥
غير عامل	٣٥	%١٧.٥
يوميّاً	٦٢	%٣١
عدة مرات أسبوعياً	٨٧	%٤٣.٥
نادراً	٥١	%٢٥.٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠



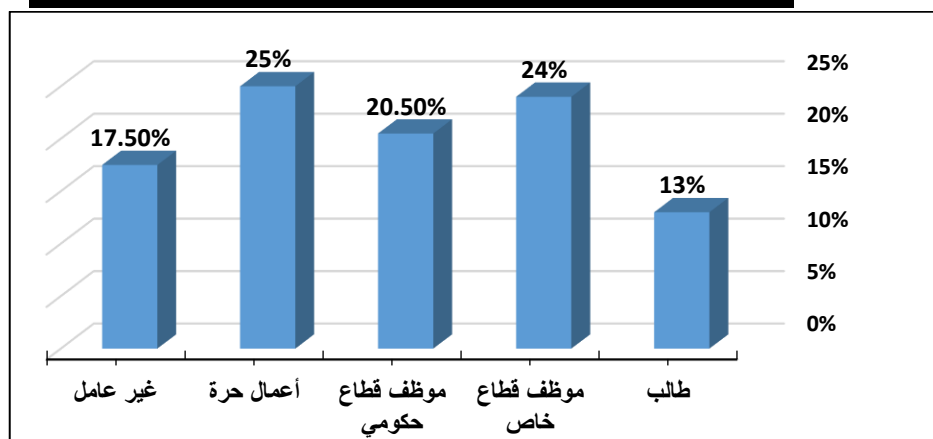
الشكل (١) توزيع العينة وفق متغير الجنس



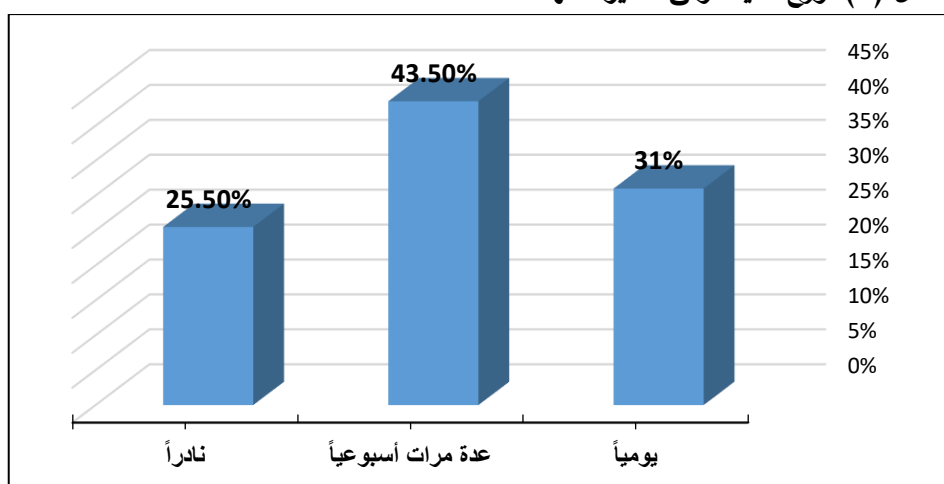
الشكل (٢) توزيع العينة وفق متغير العمر



الشكل (٣) توزيع العينة وفق متغير المستوى التعليمي



الشكل (٤) توزيع العينة وفق متغير المهنة



الشكل (٥) توزيع العينة وفق متغير مدى متابعتك لقناة الجزيرة

أداة البحث: تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بهذا البحث، وذلك لمناسبتها طبيعة البحث وأهدافه، ومنهجه، وقد تم إعداد الاستبانة بعد الاطلاع ومراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، بالإضافة إلى المراجع العلمية التي تناولت هذا الموضوع، وبناء على هذه المصادر تم بناء الاستبانة وفق الخطوات الآتية:

- الصورة الأولية للاستبانة: تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من استمارة بيانات تتضمن متغيرات البحث (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، المهنة، مدى متابعتك لقناة الجزيرة) وبنود الاستبانة وعددها (٣٠) بنوداً.

- التحقق من صدق الاستبانة:

تم التحقق من صدق الاستبانة وفق طريقتين:

أ- صدق المحتوى: تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية المكونة من (٣٠) بنوداً على مجموعة من المحكمين، وقد تم الطلب منهم طلب منهم تقديم آرائهم واقتراح ملاحظاتهم بخصوص الصياغة اللغوية، ومدى ملائمة البنود لموضوع البحث ومدى انسجامها مع الاستبانة. وقد قام السادة المحكمون بتقديم آرائهم، وتم الاستناد إلى ملاحظاتهم واقتراحاتهم لإجراء التعديلات اللازمة وقد تم تعديل صياغة البنود لغوياً.

ب- الصدق البنوي: تم التحقق من موثوقية بناء الاستبانة عن طريق دراسة الاتساق الداخلي لها، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات كل بند من بنودها والدرجة الكلية للاستبانة. تم إجراء هذا التحليل بعد تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من ٣٠ فرداً، الذين تم اختيارهم من خارج العينة الأساسية، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجداول الآتية: الجدول (٢) معاملات ارتباط درجات البنود مع الدرجة الكلية للاستبانة

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٥٧٦	١٦	٠.٤٤٦
٢	٠.٦٢٤	١٧	٠.٧٢٥
٣	٠.٧٦٤	١٨	٠.٦٢٠

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٤) العدد (٣) تشرين الاول (٢٠٢٥)

٤	٠.٥٥٢	١٩	٠.٤٨٤
٥	٠.٨٢٠	٢٠	٠.٦٧٦
٦	٠.٧٧٦	٢١	٠.٨٢٣
٧	٠.٧١٩	٢٢	٠.٥٤٤
٨	٠.٤٩٧	٢٣	٠.٧٣١
٩	*٠.٣٩٩	٢٤	٠.٧١١
١٠	٠.٧٦٠	٢٥	٠.٦٩٢
١١	٠.٧١٣	٢٦	٠.٨٠٠
١٢	٠.٧٠٤	٢٧	*٠.٣٦٤
١٣	٠.٦٩٩	٢٨	٠.٦٤٨
١٤	٠.٦٣٤	٢٩	٠.٧٦٤
١٥	٠.٦٤٥	٣٠	٠.٨١١

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط درجات البنود مع الدرجة الكلية للاستبانة كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٠١) أو (٠.٠٥) وقد تراوحت قيمة هذه المعاملات بين (٠.٣٦٤-٠.٨٢٣). ومنه فإن الاستبانة تتصف بمؤشرات جيدة لصدقها البنيوي.

- **التحقق من ثبات الاستبانة:** تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال حساب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) إذ حسب ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال استخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول الآتي يبين معاملات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ: **الجدول (٣) قيم معامل ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة**

المحور	عدد البنود	قيمة معامل ألفا كرونباخ
نكل		

يتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ قد بلغت للاستبانة (٠.٩٣٥) وهي قيمة مرتفعة. وبالتالي فإن الاستبانة تتصف بدرجة ثبات مرتفعة.

ومنه فإن الاستبانة تتصف بمؤشرات صدق وثبات مرتفعة، وبالتالي أصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق على عينة البحث الأساسية نظراً لتوافر مؤشرات مرتفعة لصدقها وثباتها.

- **الاستبانة بصورتها النهائية:**

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من استمارة بيانات تتضمن متغيرات البحث (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، المهنة، مدى متابعتك لقناة الجزيرة) وبنود الاستبانة وعددها (٣٠ بنداً).

- **تصحيح الاستبانة:**

تم تحديد الاستجابات على الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وتقابل الدرجات الآتية (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على الترتيب.

إجراءات البحث:

اتبعت الإجراءات الآتية لإنجاز البحث:

- العودة إلى أدبيات البحث من مراجع نظرية ودراسات سابقة المتعلقة بموضوع البحث.

- تحديد مجتمع البحث وعينته المكونة من (٢٠٠) فرداً من متابعي قناة الجزيرة.

- إعداد أداة البحث.

- عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين.

- تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من أجل التحقق من صدقها وثباتها.

- تطبيق الاستبانة على العينة الأساسية من البحث.

- استخراج النتائج باستخدام القوانين الإحصائية المناسبة.

- كتابة توصيات ومقترحات في ضوء النتائج التي توصل لها البحث.

أساليب الإحصاء: تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 24) لتحليل البيانات، لإجراء الأساليب الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية لتحديد توزيع عينة البحث حسب المتغيرات (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، المهنة، مدى متابعتك لقناة الجزيرة).

- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من الصدق البنوي للاستبانة.

- معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha لحساب ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة.

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن سؤال البحث.

- اختبار ت عينات مستقلة (Independent Samples Test) للكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث على الاستبانة

تبعاً لمتغير (الجنس). عرض نتائج سؤال البحث ومناقشته وتفسيره: ما اتجاهات الجمهور إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان

٢٠٢٤؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لإجابات أفراد العينة على

الاستبانة، ولتحديد درجة الموافقة تم تحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) تم حساب المدى (٥-١=٤) ومن ثم تقسيمه

على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (٤÷٥=٠.٨٠) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية

المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي: الجدول (٤) طول خلايا مقياس ليكرت

ودرجة الموافقة المقابلة لها

القيم	درجة الموافقة
١-١.٧٩	منخفضة جداً
١.٨٠-٢.٥٩	منخفضة
٢.٦٠-٣.٣٩	متوسطة
٣.٤٠-٤.١٩	مرتفعة
٤.٢٠-٥	مرتفعة جداً

الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على بنود الاستبانة

الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	البند
٣	4.05	.218	مرتفعة	١ كانت تغطية قناة الجزيرة لأحداث لبنان ٢٠٢٤ شاملة ومتوازنة.
٦	4.02	.122	مرتفعة	٢ اهتمت القناة بعرض جميع وجهات النظر حول الأحداث
٧	4.02	.140	مرتفعة	٣ قدمت قناة الجزيرة معلومات دقيقة وموثوقة عن أحداث لبنان
٩	3.93	.407	مرتفعة	٤ ساعدت تغطية الجزيرة في فهم أعمق لما يحدث في لبنان
٨	3.93	.361	مرتفعة	٥ ركزت القناة على الجانب الإنساني للأحداث
٤	4.04	.196	مرتفعة	٦ أعطت القناة مساحة كافية لتحليل الأحداث من قبل الخبراء
٢٧	3.39	.714	متوسطة	٧ غطت القناة جميع المناطق المتأثرة بالأحداث بشكل متوازن
٢١	3.51	.601	مرتفعة	٨ اعتمدت القناة على مصادر موثوقة في تقاريرها
٢٤	3.44	.895	مرتفعة	٩ كان هناك تحيز واضح في تغطية القناة للأحداث
١	4.15	.825	مرتفعة	١٠ أثرت تغطية الجزيرة على آرائي بشأن الأحداث في لبنان

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٤) العدد (٣) تشرين الاول (٢٠٢٥)

١١	استخدمت القناة صوراً وفيديوهات ذات مصداقية	4.04	950.	مرتفعة	٥
١٢	عكست القناة جميع وجهات النظر السياسية المتعلقة بالأحداث	3.85	839.	مرتفعة	١٠
١٣	كان مستوى التغطية المباشرة للأحداث كافياً	3.57	854.	مرتفعة	١٩
١٤	أعطت القناة الأولوية للأحداث اللبنانية مقارنةً بأحداث أخرى	4.07	833.	مرتفعة	٢
١٥	تفضل متابعة الجزيرة للحصول على آخر مستجدات الأزمة اللبنانية	3.66	1.063	مرتفعة	١٤
١٦	ساهمت تغطية الجزيرة في زيادة وعي بالقضية اللبنانية	3.52	584.	مرتفعة	٢٠
١٧	استضافت القناة خبراء محايدون لتحليل الأحداث	3.42	605.	مرتفعة	٢٥
١٨	قدمت القناة معلومات حصرية حول الأحداث في لبنان	3.26	716.	متوسطة	٢٨
١٩	شعرت أن القناة تضخم بعض الأحداث لتحقيق الإثارة الإعلامية	3.62	518.	مرتفعة	١٦
٢٠	أثرت تغطية القناة على مستوى اهتمامي بالقضية اللبنانية	3.77	576.	مرتفعة	١١
٢١	شعرت بالرضا عن أسلوب تقديم الأخبار في الجزيرة حول لبنان	3.67	920.	مرتفعة	١٣
٢٢	ركزت التغطية على الأبعاد السياسية أكثر من الجوانب الإنسانية	3.73	647.	مرتفعة	١٢
٢٣	كانت هناك مبالغة في بعض التقارير حول الوضع في لبنان	3.47	750.	مرتفعة	٢٣
٢٤	أثرت تغطية الجزيرة للأحداث اللبنانية على الرأي العام العربي	3.60	857.	مرتفعة	١٨
٢٥	تم تخصيص وقت كافٍ لمناقشة الأبعاد الاقتصادية للأزمة اللبنانية	3.50	862.	مرتفعة	٢٢
٢٦	ركزت القناة على الجوانب الاجتماعية للأزمة اللبنانية بما يكفي	3.65	478.	مرتفعة	١٥
٢٧	أضافت التقارير الميدانية للقناة مصداقية أكبر لتغطيتها	3.23	599.	متوسطة	٢٩
٢٨	استخدمت القناة عناوين متوازنة وغير مبالغ فيها	3.11	656.	متوسطة	٣٠
٢٩	أشعر أن الجزيرة تتبنى موقفاً معيناً في تغطيتها للأحداث اللبنانية	3.39	655.	متوسطة	٢٦
٣٠	بشكل عام، أعتقد أن تغطية الجزيرة لأحداث لبنان ٢٠٢٤ كانت موضوعية	3.62	727.	مرتفعة	١٧
معدل					

يتبين من الجدول السابق أن درجة الموافقة على الاستبانة ككل كانت مرتفعة وبمتوسط حسابي (٣.٦٧) أي أن اتجاهات الجمهور إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ كانت إيجابية، وجاء البند ١٠ (أثرت تغطية الجزيرة على آرائني بشأن الأحداث في لبنان) في المرتبة الأولى وبدرجة موافقة مرتفعة وبمتوسط حسابي (٤.١٥)، بينما جاء البند ٢٨ (استخدمت القناة عناوين متوازنة وغير مبالغ فيها) في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة متوسطة وبمتوسط حسابي (٣.١١) ومنه نجد أن اتجاهات الجمهور الإيجابية تجاه اهتمام قناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ وتعود إلى عدة عوامل مرتبطة بالمحتوى الإعلامي وتأثيره. فقد تمكنت القناة من تقديم تغطية مكثفة ومستمرة، ما عزز ثقة المشاهدين بمصداقية المعلومات. كما أن تنوع زوايا الطرح والتحليلات أسهم في تشكيل آراء الجمهور تجاه الأحداث. اعتمدت القناة على تقارير ميدانية ومصادر متعددة،

ما جعل تغطيتها تبدو شاملة ومؤثرة. ارتفاع درجة الموافقة على تأثير التغطية في تشكيل الآراء يعكس قوة الرسائل الإعلامية في صياغة التصورات العامة. بالمقابل، جاءت العناوين المستخدمة بدرجة موافقة أقل، مما يشير إلى تحفظ الجمهور على أسلوب الصياغة أحياناً. قد يعود ذلك إلى شعور بعض المشاهدين بأن بعض العناوين تغتفر إلى التوازن المطلوب. كذلك، يلعب السياق السياسي والإعلامي دوراً في إدراك الجمهور لطريقة تناول الأحداث. التغطية الحية والمباشرة تعزز شعور المتلقي بالمصادقية، لكنها قد تثير الجدل أحياناً. التفاعل الكبير مع محتوى القناة يعكس تأثيرها في المشهد الإعلامي العربي.

عرض النتائج للفرضيات الرئيسية: الفرضية الأولى: ليس هناك وجود لفروقات ذات دلالات إحصائية بين متوسط الحسابات لدرجات الأفراد داخل العينة في اتجاهاتهم إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ تبعاً لمتغير الجنس. للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم اختبار ت عينات مستقلة (Independent Samples Test) لدراسة دلالة فروقات متوسط الحساب لدرجة الأفراد داخل العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس وكانت النتائج وفق الآتي: الجدول (٦) نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
ذكور	١٢٦	٣.٧٠	٠.١٤٦	٣.٠٠٧	٦٨	0.003	دال
إناث	٧٤	٣.٦٣	٠.١٦٦				

يتضح من الجدول السابق أن الاحتمالية أقل من مستوى الدلالة المعروف (٠.٠٥). بناءً على ذلك، تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة فيما يتعلق باتجاهاتهم نحو الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ بناءً على متغير الجنس. وتشير النتائج إلى أن هذه الفروق كانت لصالح الذكور. وتُعزى الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في اتجاهاتهم نحو اهتمام قناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ تبعاً لمتغير الجنس إلى مجموعة من العوامل الاجتماعية والثقافية. قد يكون الرجال أكثر اهتماماً بالقضايا السياسية والإعلامية نتيجة تعرضهم الأكبر للمصادر الإخبارية وتحليلهم للأحداث من منظور أوسع. تلعب العادات والتقاليد دوراً في تشكيل اهتمامات الأفراد، حيث يُتوقع من الذكور الانخراط في القضايا العامة أكثر من الإناث. قد تؤثر طبيعة المحتوى الإعلامي لقناة الجزيرة، الذي يركز على الجوانب السياسية والاستراتيجية، في جذب اهتمام الذكور بشكل أكبر. يُحتمل أن يكون الرجال أكثر تفاعلاً مع الأخبار المتعلقة بالأمن والسياسة الخارجية، مما يعكس على اتجاهاتهم إزاء تغطية القناة. يمكن تفسير الفروق أيضاً بأن الذكور قد يكون لديهم تصورات مختلفة حول مصداقية القناة مقارنة بالإناث. تسهم طبيعة الاهتمامات الإعلامية لدى الجنسين في تحديد مدى استجابتهم وتقييمهم لتغطية القناة للأحداث. من الممكن أن تكون هناك فروق في أساليب الاستهلاك الإعلامي بين الجنسين، حيث يميل الذكور إلى متابعة القنوات الإخبارية بشكل أكثر انتظاماً. تلعب التوجهات الأيديولوجية دوراً في تشكيل الاتجاهات الإعلامية، وقد يكون للذكور انحيازات فكرية مختلفة تؤثر على تقييمهم. قد تكون البيئة الاجتماعية والمناقشات العامة بين الذكور أكثر تركيزاً على القضايا السياسية والإعلامية، مما يعزز وعيهم النقدي تجاه التغطية الإخبارية. الفرضية الثانية: ليس هناك وجود لفروقات ذات دلالات إحصائية بين متوسط الحسابات لدرجات الأفراد داخل العينة في اتجاهاتهم إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ تبعاً لمتغير العمر. للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لدراسة دلالة فروقات متوسط الحساب لدرجة الأفراد داخل العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير العمر وكانت النتائج وفق الآتي: الجدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير العمر

مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من ٣٠ سنة	58	3.52	.111
٣٠-٤٠ سنة	64	3.65	.085
أكثر من ٤٠ سنة	78	3.81	.112
الكلي	200	3.67	.157

الجدول (٨) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير العمر

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٤) العدد (٣) تشرين الاول (٢٠٢٥)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية	القرار عند ٠.٠٥
بين المجموعات	2.756	2	1.378	127.786	.000	دال
داخل المجموعات	2.124	197	.011			
المجموع	4.880	199				

يتبين من خلال الجدول السابق أن قيمة (F) كانت دالة إحصائياً إذ كانت القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (٠.٠٥)، ومنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في اتجاهاتهم إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ تبعاً لمتغير العمر. ومنه لتحديد جهة الفروق بين المتوسطات استخدم اختبار شيفيه (Scheffe) لإجراء المقارنات البعدية المتعددة في حال العينات المتجانسة، كما هو موضح في الجدول الآتي: الجدول (٩) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير العمر

(I) العمر	(J) العمر	فرق المتوسطات (I-J)	الخطأ المعياري	القيمة الاحتمالية	القرار
أقل من ٣٠ سنة	٣٠-٤٠ سنة	-.128*	.019	.000	دال لصالح من ٣٠-٤٠ سنة
أكثر من ٤٠ سنة	أكثر من ٤٠ سنة	-.285*	.018	.000	دال لصالح أكثر من ٤٠ سنة
٣٠-٤٠ سنة	أكثر من ٤٠ سنة	-.157*	.018	.000	دال لصالح أكثر من ٤٠ سنة

يتبين من الجدول السابق أن الفروق كانت لصالح العمر الأكبر أي لصالح (أكثر من ٤٠ سنة) وتعكس الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الفئات العمرية في اتجاهاتهم نحو تغطية قناة الجزيرة لأحداث لبنان ٢٠٢٤ تأثير التجارب والخبرات المتراكمة مع تقدم العمر. الأفراد الذين تزيد أعمارهم عن ٤٠ عاماً يكونون عادة أكثر وعياً وتحليلاً للقضايا السياسية والإعلامية نظراً لتراكم معرفتهم بالأحداث السابقة. يميل الأكبر سناً إلى متابعة القنوات الإخبارية بشكل أعمق وبوتيرة أكثر انتظاماً مقارنة بالفئات الأصغر سناً. تتشكل لديهم اهتمامات أقوى بالقضايا الإقليمية نظراً لتأثيرها المباشر على استقرار المنطقة ومستقبلها. لديهم إدراك أوسع لأنماط التغطية الإعلامية وقدرتهم أعلى على تحليل الخطاب الإعلامي بناءً على تجاربهم السابقة. تختلف أولويات الفئات العمرية، حيث يركز الأكبر سناً على الجوانب السياسية والاستراتيجية أكثر من الجوانب الاجتماعية والترفيهية. تأثير وسائل الإعلام التقليدية يكون أقوى على هذه الفئة مقارنة بالأجيال الشابة التي تعتمد أكثر على المنصات الرقمية. يميل الأفراد الأكبر عمراً إلى امتلاك مواقف ثابتة ومتأصلة تجاه القضايا السياسية، مما يجعل تقييمهم للتغطية الإعلامية أكثر وضوحاً. تنعكس اهتماماتهم في نقاشاتهم اليومية، مما يعزز وعيهم بتفاصيل التغطية الإعلامية. التجارب التاريخية والسياسية التي مروا بها تؤثر على طريقة استقبالهم وتفاعلهم مع المحتوى الإعلامي، ما يفسر ارتفاع متوسطات درجاتهم في الدراسة. الفرضية الثالثة: ليس هناك وجود لفروقات ذات دلالات إحصائية بين متوسط الحسابات لدرجات الأفراد داخل العينة في اتجاهاتهم إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ تبعاً لمتغير المستوى التعليمي. للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لدراسة دلالة فروقات متوسط الحساب لدرجة الأفراد داخل العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي وكانت النتائج وفق الآتي: الجدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ثانوي فأقل	71	3.66	.171
جامعي	99	3.69	.124
دراسات عليا	30	3.65	.207
الكل	200	3.67	.157

الجدول (١١) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٤) العدد (٣) تشرين الاول (٢٠٢٥)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية	القرار عند ٠.٠٥
بين المجموعات	0.063	2	0.032	1.297	0.276	غير دال
داخل المجموعات	4.817	197	0.024			
المجموع	4.880	199				

يتبين من خلال الجدول السابق أن قيمة (F) لم تكن دالة إحصائياً إذ كانت القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (٠.٠٥)، ومنه نقبل الفرضية الصفرية أي: ليس هناك وجود لفروقات ذات دلالات إحصائية بين متوسط الحسابات لدرجات الأفراد داخل العينة في اتجاهاتهم إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ تبعاً لمتغير المستوى التعليمي. وتعكس عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة تبعاً للمستوى التعليمي تشابه الاهتمامات الإعلامية بين مختلف المستويات التعليمية تجاه القضايا السياسية. القضايا الإخبارية الكبرى، مثل أحداث لبنان ٢٠٢٤، تثير اهتمام جميع الفئات بغض النظر عن تحصيلهم الأكاديمي. انتشار وسائل الإعلام الحديثة جعل المعلومات متاحة للجميع، مما قلل من تأثير التعليم على متابعة الأخبار. توفر القنوات الإخبارية محتوى مبسطاً وتحليلات متنوعة تناسب مختلف الفئات، مما يخلق تقارباً في طريقة التلقي والتفاعل. الاهتمام بالقضايا الإقليمية قد يكون مدفوعاً بعوامل ثقافية واجتماعية أكثر من كونه مرتبطاً بالمستوى التعليمي. النقاشات العامة حول الأحداث السياسية تعزز وعي الأفراد بغض النظر عن تحصيلهم الأكاديمي. قد يكون التأثير الأيديولوجي والانتماء السياسي أكثر تأثيراً في تشكيل الاتجاهات الإعلامية من المستوى التعليمي. يشابه استهلاك الأخبار بين الفئات المختلفة نظراً لسهولة الوصول إلى المعلومات عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. القضايا السياسية غالباً ما تحظى بمتابعة واسعة من جميع الفئات نظراً لتأثيرها المباشر على الواقع الاجتماعي والاقتصادي. طبيعة تغطية قناة الجزيرة قد تستهدف جمهوراً متنوعاً، مما يقلل من تأثير التعليم على آراء الأفراد واتجاهاتهم. الفرضية الرابعة: ليس هناك وجود لفروقات ذات دلالات إحصائية بين متوسط الحسابات لدرجات الأفراد داخل العينة في اتجاهاتهم إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ تبعاً لمتغير المهنة. للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لدراسة دلالة فروقات متوسط الحساب لدرجة الأفراد داخل العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير المهنة وكانت النتائج وفق الآتي: الجدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير المهنة

مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
طالب	26	3.67	0.166
موظف قطاع خاص	48	3.68	0.156
موظف قطاع حكومي	41	3.65	0.121
أعمال حرة	50	3.65	0.180
غير عامل	35	3.72	0.150
الكلي	200	3.67	0.157

الجدول (١٣) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير المهنة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية	القرار عند ٠.٠٥
بين المجموعات	0.108	4	0.027	1.107	0.355	غير دال
داخل المجموعات	4.772	195	0.024			
المجموع	4.880	199				

يتبين من خلال الجدول السابق أن قيمة (F) لم تكن دالة إحصائياً إذ كانت القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (٠.٠٥)، ومنه نقبل الفرضية الصفرية أي: ليس هناك وجود لفروقات ذات دلالات إحصائية بين متوسط الحسابات لدرجات الأفراد داخل العينة في اتجاهاتهم إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ تبعاً لمتغير المهنة. وتشابه الاتجاهات الإعلامية بين مختلف الفئات المهنية يعكس

تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية المشتركة في تشكيل الوعي السياسي. الأحداث الكبرى، مثل أحداث لبنان ٢٠٢٤، تثير اهتماماً عاماً بغض النظر عن طبيعة العمل أو التخصص المهني. تعدد مصادر المعلومات وسهولة الوصول إلى الأخبار عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي جعل الاهتمام بالشأن السياسي غير مقصور على فئة مهنية معينة. التغطية الإعلامية للقضايا السياسية غالباً ما تستهدف جمهوراً واسعاً دون تمييز بناءً على طبيعة المهنة. التأثير الأيديولوجي والانتماءات السياسية قد يكونان أكثر تأثيراً على الاتجاهات الإعلامية من الوضع المهني. طبيعة العمل لا تحدد بالضرورة مستوى الاهتمام بالشؤون السياسية والإعلامية، خاصة في ظل تزايد وعي الأفراد بالقضايا الإقليمية. التواصل الاجتماعي والنقاشات العامة يعززان التشابه في الآراء بين العاملين في مختلف القطاعات. بعض الفئات المهنية قد تمتلك اهتمامات إعلامية متباينة، لكن التأثير العام للأحداث السياسية يظل مشتركاً. وسائل الإعلام تعتمد على أساليب عرض متنوعة تناسب جميع الفئات، مما يقلل من تأثير المهنة على اتجاهات الأفراد. استهلاك الأخبار السياسية بات جزءاً من الحياة اليومية لكثير من الأفراد بغض النظر عن تخصصاتهم المهنية. الفرضية الخامسة: ليس هناك وجود لفروقات ذات دلالات إحصائية بين متوسط الحسابات لدرجات الأفراد داخل العينة في اتجاهاتهم إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ تبعاً لمتغير مدى المتابعة لقناة الجزيرة. للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لدراسة دلالة فروقات متوسط الحساب لدرجة الأفراد داخل العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير مدى المتابعة لقناة الجزيرة وكانت النتائج وفق الآتي: الجدول (١٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير مدى المتابعة لقناة الجزيرة

مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
يوميّاً	62	62	.161
عدة مرات أسبوعياً	87	87	.064
نادراً	51	51	.083
الكلي	200	3.67	.157

الجدول (١٥) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير مدى المتابعة لقناة الجزيرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية	القرار عند ٠.٠٥
بين المجموعات	2.592	2	1.296	111.552	.000	دال
داخل المجموعات	2.288	197	.012			
المجموع	4.880	199				

يتبين من خلال الجدول السابق أن قيمة (F) كانت دالة إحصائياً إذ كانت القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (٠.٠٥)، ومنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في اتجاهاتهم إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ تبعاً لمتغير مدى المتابعة لقناة الجزيرة. ومنه لتحديد جهة الفروق بين المتوسطات استخدم اختبار شيفيه (Scheffe) لإجراء المقارنات البعدية المتعددة في حال العينات المتجانسة، كما هو موضح في الجدول الآتي: الجدول (١٦) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير مدى المتابعة لقناة الجزيرة

(I) العمر	(J) العمر	فرق المتوسطات (I-J)	الخطأ المعياري	القيمة الاحتمالية	القرار
يوميّاً	عدة مرات أسبوعياً	.139*	.018	.000	دال لصالح يوميّاً
	نادراً	.304*	.020	.000	دال لصالح يوميّاً

عدد أسبوعياً	مرات	نادراً	*.166	.019	.000	دال لصالح عدة مرات أسبوعياً
-----------------	------	--------	-------	------	------	-----------------------------

يتبين من الجدول السابق أن الفروق كانت لصالح المتابعين مدة أطول أي لصالح (المتابعين يومياً) ومنه يزداد تأثر الأفراد بالتغطية الإعلامية كلما زادت مدة متابعتهم للقناة، مما يعزز تفاعلهم مع محتواها واتجاهاتها التحريرية. المتابعون اليوميون يطورون وعياً أعمق بأسلوب طرح القناة وتحليلها للأحداث، مما يؤثر على مواقفهم واتجاهاتهم. التكرار المستمر للتغطية السياسية يعزز من رسوخ الأفكار والآراء لدى المشاهدين الدائمين مقارنة بمن يتابعون القناة بشكل متقطع. الاعتياد على مصادر إخبارية محددة يؤدي إلى تكوين تصورات أكثر وضوحاً حول طبيعة التغطية الإعلامية واتجاهاتها. المتابعون بانتظام أكثر عرضة للتأثر بالتحليلات والتقارير المتعمقة التي تقدمها القناة حول الأحداث الجارية. الانخراط المستمر في المحتوى الإخباري يجعل المتابعين اليوميين أكثر قدرة على تقييم الأداء الإعلامي للقناة مقارنة بمن يشاهدونها بشكل غير منتظم. التعرض المتكرر لنمط التغطية الإخبارية يساهم في تشكيل آراء أقوى ومحددة تجاه القضايا السياسية. التفاعل المستمر مع الأخبار يزيد من وعي المشاهدين الدائمين بالقضايا المطروحة، ما يجعل اتجاهاتهم أكثر وضوحاً وثباتاً. الفروق قد تكون نتيجة التماهي مع الخط التحريري للقناة، حيث يميل المتابعون المنتظمون إلى التأثر بأسلوبها في معالجة القضايا السياسية. متابعة القناة بشكل يومي تعني التعرض لمحتواها الإخباري من زوايا متعددة، مما يرسخ الاهتمام والتفاعل مع الأحداث المطروحة.

خلاصة نتائج البحث:

- إن اتجاهات الجمهور إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ كانت إيجابية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في اتجاهاتهم إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ تبعاً لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الذكور.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في اتجاهاتهم إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ تبعاً لمتغير العمر، لصالح (أكثر من ٤٠ سنة).
- ليس هناك وجود لفروقات ذات دلالات إحصائية بين متوسط الحسابات لدرجات الأفراد داخل العينة في اتجاهاتهم إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.
- ليس هناك وجود لفروقات ذات دلالات إحصائية بين متوسط الحسابات لدرجات الأفراد داخل العينة في اتجاهاتهم إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ تبعاً لمتغير المهنة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في اتجاهاتهم إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ تبعاً لمتغير مدى المتابعة لقناة الجزيرة، لصالح (المتابعين يومياً).

مقترحات البحث ونهائياته:

- تعزيز المحتوى الإعلامي الموجه لكلا الجنسين لضمان تغطية شاملة ومتوازنة تلبي اهتمامات الجميع.
- تطوير استراتيجيات إعلامية تجذب الفئات العمرية الأصغر وتحفز اهتمامهم بالشأن السياسي والإخباري.
- تنويع أساليب تقديم الأخبار لتناسب مختلف المستويات التعليمية، مما يساهم في تعزيز وعي الجمهور العام.
- الاستمرار في تقديم تغطيات معمقة ومتوازنة تواكب اهتمامات المتابعين اليوميين وتستقطب غير المتابعين بانتظام.
- دراسة تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية على تفاعل الجمهور مع القضايا الإخبارية لتعزيز المحتوى الإعلامي.
- توفير وسائل التواصل الاجتماعي بشكل أكبر للوصول إلى الفئات التي لا تتابع القناة بانتظام.
- تقديم برامج تحليلية وتفاعلية تستهدف الشباب لرفع مستوى وعيهم بالقضايا الإقليمية.
- تعزيز التنوع في التغطية الإعلامية لتشمل زوايا مختلفة تتناسب مع اهتمامات جميع الفئات العمرية والمهنية.
- اعتماد استراتيجيات تسويقية وإعلامية جديدة لتعزيز متابعة القناة بين غير المتابعين يومياً.
- إجراء دراسات دورية حول تأثير التغطية الإعلامية على اتجاهات الجمهور لضمان استمرارية التفاعل الإيجابي.

بحوث مقترحة:

- أثر المتابعة اليومية للقنوات الإخبارية على تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضايا السياسية.

- علاقة المتابعة الإعلامية بمستوى الثقة في وسائل الإعلام لدى الجمهور العربي.
- تحليل محتوى تغطية قناة الجزيرة للأحداث السياسية وأثره على تفاعل الجمهور.

المراجع:

- باسم وحيد جوني وهدي فاضل عباس: التغطية الخبرية في الصحافة الالكترونية العراقية للآزمات الداخلية، مجلة الباحث الاعلامي، العدد ٢٠١٣، ٢٠.
- بشرى حسين الحمداني: التغطية الصحفية الاستقصائية، عمان، دار أسامة، ٢٠١٢
- حسني نصر وسناء عبد الرحمن: التحرير الصحفي في عصر المعلومات (الخبر الصحفي)، ط٢، الامارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٩
- زهير عبد اللطيف عابد: الرأي العام وطرق قياسه، عمان، دار اليازوري العلمية، ٢٠١٤، ص ٨٤.
- زين العابدين درويش: علم النفس الاجتماعي اسسه وتطبيقاته، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٥م.
- سعيد اسماعيل صيني: مدخل إلى دراسة الرأي العام والمنظور الاسلامي، مؤسسة الرسالة، دون مكان أو سنة.
- سليمان عبد الواحد ابراهيم: علم النفس التعليمي نماذج التعلم وتطبيقاته في حجرة الدراسة، عمان، دار اسامة، ٢٠١٣م.
- عامر مصباح: علم النفس الاجتماعي في السياسة والاعلام، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٠١١
- عباس، محمد؛ والعبيسي، محمد أبو عواد. (٢٠٠٧). مدخل إلى منهج البحث في التربية وعلم النفس. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- غسان عبد الوهاب الحسن: الصحافة التلفزيونية، عمان، دار اسامة، ٢٠١٣
- فاروق أبو زيد: فن الخبر الصحفي، ط٢، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٢م.
- فتحي حسين عامر: الخبر الصحفي الالكتروني، القاهرة، دار النشر للجامعات، ٢٠١٣
- محمد جاسم العبيدي: المدخل الى علم النفس العام، عمان، دار الثقافة، الطبعة الخامسة، ٢٠١٣م.
- محمد منير حجاب: الاعلام الاسلامي، القاهرة، دار الفجر، ٢٠٠٢م.
- معتز سيد عبد الله: الاتجاهات التعصبية، سلسلة عالم المعرفة، العدد ١٣٧، مايو ١٩٨٩، ص ٤٠
- نبيلة عبد الكريم الشرجبي: علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة، عمان، دار الايام، ٢٠١٥م.

References:

- Bassem Wahid Juni and Huda Fadel Abbas: News Coverage of Internal Crises in the Iraqi Electronic Press, Al-Baheth Al-Ilami Magazine, Issue 20, 2013
- Bushra Hussein Al-Hamdani: Investigative Journalism Coverage, Amman, Osama House, 2012
- Hosni Nasr and Sanaa Abdel Rahman: Journalistic Writing in the Information Age (News Article), 2nd ed., United Arab Emirates, University Book House, 2009
- Zuhair Abdul Latif Abed: Public Opinion and Methods of Measuring It, Amman, Al-Yazouri Scientific House, 2014, p. 84
- Zain Al-Abidin Darwish: Social Psychology: Its Foundations and Applications, Cairo, Arab Thought House,
- Saeed Ismail Sini: Introduction to the Study of Public Opinion and the Islamic Perspective, Al-Risala Foundation, no date or year.
- Suleiman Abdul Wahid Ibrahim: Educational Psychology: Learning Models and Applications in the Classroom, Amman, Osama House, 2013
- Amer Misbah: Social Psychology in Politics and Media, Cairo, Dar Al-Kitab Al-Hadith, 2011
- Abbas, Muhammad; and Al-Absi, Muhammad Abu Awad (2007). Introduction to the Research Methodology in Education and Psychology. Jordan: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
- Ghassan Abdul Wahab Al-Hassan: Television Journalism, Amman, Dar Osama, 2013
- Farouk Abu Zaid: The Art of Newspaper Reporting, 2nd ed., Cairo, Alam Al-Kutub, 1992
- Fathi Hussein Amer: Electronic Newspaper Reporting, Cairo, Dar Al-Nashr Lil-Jama'at, 2013
- Muhammad Jassim Al-Ubaidi: Introduction to General Psychology, Amman, Dar Al-Thaqafa, 5th ed., 2013
- Muhammad Munir Hijab: Islamic Media, Cairo, Dar Al-Fajr, 2002
- Moataz Sayed Abdullah: Fanatic Trends, World of Knowledge Series, Issue 137, May 1989, p. 40
- Nabila Abdul Karim Al-Sharjabi: Social Psychology: A Contemporary Perspective, Amman, Dar Al-Ayyam,